

سنقوم في هذا المحور بعرض كيفية إدارة شركات التأمين لمختلف أنشطتها التقنية مركزين على مخرجاتها والمتمثلة في عملية الاكتتاب والانتاج والتعويضات وهذا حسب العناصر التالية:

1/ إدارة التسعير

تختلف عملية التسعير وإيجاد قسط التأمين الذي يمثل سعر الخدمة التأمينية في شركات التأمين، عن التسعير في بقية الشركات الخدمية والصناعية، وهذا راجع لانعكاس دورة الانتاج في شركات التأمين ومن خلال العناصر التالية سنتعرف على كيفية قيام شركات التأمين بالتسعير وحساب قسط التأمين، ومختلف الطرق المستخدمة في ذلك: التسعير وحساب قسط التأمين سنتعرف في هذا العنصر على مفهوم التسعير والشروط الواجب توفرها فيه من خلال ما يلي:

1.1. مفهوم التسعير

أ- تعريف التسعير

عملية جوهرية وأساسية تقوم بها الشركة بالاعتماد على البيانات السابقة بإجراء تحليل مستقبلي تضمن من خلاله أن تكون التسعيرة تتماشى وتطور المخاطر، الأهداف المسطرة الخاصة بالعوائد وكذا تأثيرات التنافسية. هو تلك العملية التي يتم من خلالها إيجاد قسط التأمين أو معدل القسط، وسعر التأمين هو دالة في تكلفة الإنتاج وهو بذلك يتشابه مع المنتجات الأخرى، إلا أن تسعير التأمين يختلف عن تسعير المنتجات الأخرى حيث تعلم الشركة جيدا تكلفة إنتاج هذه المنتجات مقدما، لذلك يتم تحديد أسعار هذه المنتجات لتغطية كل التكاليف، وكذل تعظيم هامش الربح، ولكن في مجال التأمين لا يمكن أن تعرف شركة التأمين التكلفة الحقيقية للتأمين مقدما، فمن الممكن أن يكون قسط التأمين غير كاف لدفع كل المطالبات والنفقات خلال مدة الوثيقة، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم إمكانية تحديد الخسائر والمصروفات الفعلية إلا بعد انتهاء مدة وثيقة التأمين .

إذا تختلف عملية التسعير في التأمينات عنه في القطاعات الصناعية في كونها تعتمد على التنبؤ، بالإضافة إلى أن معظم الحكومات تتدخل في تحديد سعر التأمين. ويعرف الشخص الذي يقوم بتحديد الأسعار بالخبير الاكتواري.

ب - الخبير الاكتواري :

هو شخص متخصص ذو مهارة عالية، وهو على دراية بكل جوانب عمليات شركة التأمين والتي تشمل التخطيط والتسعير والبحوث. ويعتبر إكتواريا كل شخص يقوم بدراسات اقتصادية ومالية وإحصائية بهدف إعداد أو تغيير عقود التأمين، وتقوم بتقييم أضرار وتكاليف المؤمن والمؤمن له، ويحدد أسعار الاشتراك بالسهر على مردودية الشركة، ويتابع نتائج الاستغلال ويراقب الاحتياطات المالية للشركة . وفي مجال التأمين على الحياة، يدرس الخبير الاكتواري البيانات الإحصائية المهمة عن المواليد الوفيات الزواج، المرض والتوظيف التقاعد والحوادث. وبناء على هذه المعلومات يحدد الخبير الاكتواري أسعار وثائق التأمين على الحياة والتأمين الصحي.

2/ شروط تسعير التأمين

تختلف أسعار التأمين عن أسعار السلع والخدمات الأخرى بأنه لا يحددها العرض والطلب، ولكن تحددها شركات التأمين إما منفردة أو مجتمعة في شكل اتحادات تأمين، وفي بعض الأحيان تتدخل الدولة في تحديد السعر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وأيا كانت طريقة تحديد السعر يجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية:

1.2. الشروط التنظيمية

إن الهدف من تنظيم التأمين هو حماية الجمهور، وتتطلب قوانين التسعير الموجودة بالدولة أن تكون أسعار التأمين في مستويات معينة، وبصفة عامة فمن الضروري أن تكون الأسعار التي يتقاضاها المؤمن كافية، معقولة، و عادلة.

يجب أن يكون السعر كافيا هو المتطلب التنظيمي الأول، وهذا يعني أن تكون الأسعار التي يتقاضاها المؤمن مرتفعة بدرجة كافية لدفع جميع الخسائر والمصروفات، فإذا كانت الأسعار غير كافية فيمكن أن يتعرض المؤمن للإعسار أو الفشل. يجب الا يكون السعر مبالغاً فيه المتطلب التنظيمي الثاني هو ضرورة عدم المغالاة في الاسعار وهذا يعني أنه يجب ألا تكون الأسعار مرتفعة بالدرجة التي تجعل حاملي الوثائق يدفعون أكثر من القيمة الحقيقية لتكلفة الحماية، حيث أن الأسعار الباهضة ليست في مصلحة الجمهور. أن يكون السعر عادلاً: وهذا يعني أنه إذا كانت الوحدات المعرضة للخطر متماثلة فيما يتعلق بالخسائر والمصروفات، فلا يجب تقاضي أسعار تختلف اختلافاً جوهرياً .

2.2. شروط العمل التجاري

توجد أهداف معينة للعمل التجاري ترشد المؤمنين عند تصميمهم نظام التسعير، فيجب أن يحقق نظام التسعير الأهداف التالية: البساطة والاستقرار، الاستجابة.

- **البساطة:** يجب أن يكون نظام التسعير سهل الفهم، حتى يمكن للمنتجين تحديد الأقساط بمعرفة الحد الأدنى للزمن والمصروفات، كما يجب أن يفهم مشترو التأمين كيف يتم تحديد الأقساط حتى يقوموا بعمل خطوات إيجابية نحو تقليل تكاليفهم التأمينية.
- **الاستقرار:** يجب أن تكون الأسعار مستقرة على مدى فترات زمنية قصيرة، حتى يمكن المحافظة على رضا العميل.

- الاستجابة: يجب أن تستجيب الأسعار للتغيرات التي تحدث للوحدات المعرضة للخطر على مر الزمن، وكذلك التغيرات في الظروف الاقتصادية، ولتحقيق هدف كفاية السعر، يجب أن تتزايد الأسعار وفقا لتزايد درجة الخطورة.